الرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم الصحبة في الكنى والأسماء وخالفه الإمام أبو حاتم "جمعا ودراسة".

د/هاني السيد السيد فوده سعفان
قسم الحديث وعلومه
كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة
جامعة الأزهر، فرع المنصورة، جمهورية مصر العربية.

الرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم الصحبة في الكنى والأسماء وخالفه الإمام أبو حاتم "جمعا ودراسة".

هاني السيد السيد فوده سعفان
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، جامعة الأزهر، فرع المنصورة، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: HaniAl-Sayed.2021@azhar.edu.eg

الملخص:
قام الباحث بجمع الرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم -رحمه الله- شرف الصحبة في كتابه "الكنى والأسماء" وخالفه الإمام أبو حاتم -رحمه الله- معتمدا في ذلك على المنهج الاستقرائي، ثم قام بعمل دراسة وافية لهؤلاء الرواة، وبيان أقوال العلماء فيهم من حيث ثبوت الصحبة لهم أو التردد فيها أو نفيها عنهم، ثم ترجيح أحد هذه الأقوال، واعتمد في ذلك على المنهج التحليلي الاستنباطي للوصول إلى نتائج واضحة، وتوصل الباحث إلى ترجيح صحبة من أثبت لهم الإمام مسلم الصحبة على خلاف ما قاله الإمام أبو حاتم، وأوصى الباحث بجمع كل الرواة المختلف في صحبتهم، وتوزيعهم على الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، لدراستهم دراسة متفحصة ومن ثم الوقوف على حالهم، واستخراج مناهج مؤلفي الكتب الخاصة بتراجم الصحابة رضوان الله عليهم للاستفادة منها في هذا الباب.

الكلمات المفتاحية: الرواة – أثبت – مسلم – الصحبة – خالف – أبو حاتم.

The Narrators Whose Companionship Was Proven by Imam Muslim in Al-Kunna wa Al-Asmaa and Imam Abu Hatim Disagreed "collection and study"

Hani El-Sayed El-Sayed Fouda Saafan.
Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic Studies and Da'wah, Al-Azhar University, Mansoura Branch, Egypt.
E-mail: HaniAl-Sayed.2021@azhar.edu.eg

Abstract:
The researcher collected the narrators who were confirmed by Imam Muslim - may God have mercy on him - the honor of companionship in his book "Al-Kunna wa Al-Asmaa" and Abu Hatim - may God have mercy on him - disagreed with him, relying on the inductive method. Then he conducted a comprehensive study of these narrators, and explained the opinions of scholars about them in terms of whether they were companions, whether there was doubt about it, or whether they were not companions. Then he preferred one of these opinions, and he relied on the analytical and deductive method to reach clear results."The researcher reached the conclusion of giving priority to the companionship of those whom Imam Muslim established as companions, contrary to what Abu Hatim said." The researcher recommended that all narrators who differ in their companionship be collected and distributed to researchers in the master's and doctoral levels. They should study them carefully and then assess their status. The methodologies of the authors of books on the biographies of the Companions (may Allah be pleased with them) should be extracted to benefit from them in this field.

keywords: Narrators - Confirmed - Muslim - companionship - Contradicted - Abu Hatim.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فاللهم صلّ وسلّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن أفضل العلوم علوم الشريعة، بها يُحَصّل المرء شرف الدنيا والآخرة، ولا شك أن أولى ما يقصده الطلاب، ويقارعه العلماء بعد كتاب الله – عز وجلّ– معرفة سنة النبي ﷺ، بها يعرف المؤمن المراد من كلام الله تعالى، ويطّلع بها على أحوال النبي ﷺ، وإن من أوكد آلات السنن وطرقها، والمعينة على حفظها، والمؤدية إلى فهمها، معرفة من نقلوها عن النبي ﷺ، وبلّغوها إلى الناس كافة؛ فمعرفة الصحابة ﷺ علم عظيم القدر، جليل الشأن؛ لارتباطه بخير النبيين وسيد المرسلين، كما أن لصحبة النبي ﷺ منزلة لا يدانيها منزلة، وشرف لا يعادله شرف، ومكانة لا يقاربها مكانة، فصحابته الكرام هم الذين حملوا لواء هذا الدين، ورفعوا رايته، وأقاموا شريعته؛ فهاجروا وجاهدوا ونصروا نبيه ﷺ، وبذلوا في سبيل تبليغ رسالته، والقيام عليها المهج والأموال؛ حتى أتم الله تعالى عليهم نعمته، وأكمل لهم دينه، قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ [المائدة: ٣]، وقد أثنى عليهم رب العزة عز وجلّ وزكاهم في محكم كتابه، فقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "فقد أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، فيا ويل من أبغضهم أو

سبهم أو أبغض أو سب بعضهم".[١]

وهم الذين اطلع الله على قلوبهم، فوجدهم أفضل القلوب بعد الأنبياء والمرسلين، وأولى الناس بصحبة النبي الأمين، وأقوى من يحملوا شعائر هذا الدين، ويقيموا أركانه، وينشروه في ربوع الأرض بين العالمين، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ»[٢]، وشهد لهم الله تعالى ورسوله ﷺ بالخيرية والفضل، فقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴾[آل عمران: ١١٠]، قال الإمام القرطبي رحمه الله: "وهذا يدل على أن أوَّلَ هذه الأمة أفضل ممن بعدهم، وإلى هذا ذهب معظم العلماء، وإن من

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/ ٢٠٣).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: ٨٤/٦ أثر رقم (٣٦٠٠)، والبزار في مسنده: ٢١٢/٥ أثر رقم (١٨١٦)، وابن الأعرابي في معجمه: ٤٤٣/٢ أثر رقم (٨٦١)، و أثر رقم (٨٦٢)، وأبو بكر الآجري في الشريعة: كِتَاب الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ وَأَنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهَا أَبَدًا وَأَنَّ عَذَابَ النَّارِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهَا أَبَدًا: بَاب ذِكْرِ فَضْلِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ١٦٧٥/٤ أثر رقم (١١٤٤) و أثر رقم (١١٤٥)، و ١٦٧٦/٤ أثر رقم (١١٤٦)، والطبراني في المعجم الأوسط: ٥٨/٤ أثر رقم (٣٦٠٢)، وفي المعجم الكبير: ١١٢/٩ أثر رقم (٨٥٨٢) و أثر رقم (٨٥٨٣)، و ١١٥/٩ أثر رقم (٨٥٩٣)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ﷺ: ٨٣/٣ أثر رقم (٤٤٦٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٣٧٥/١، وفي معرفة الصحابة: ١٩/١ أثر رقم (٤٨)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: ص (١١٤) أثر رقم (٤٩)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ٤٢٢/١ و ٤٢٣/١، والأثر بإسناد أحمد حسن، فيه: عاصم بن أبي النجود وهو: صدوق له أوهام، وحديثه في الصحيحين، كما قال ابن حجر في التقريب (ص: ٢٨٥)، وبقية رواته ثقات.

صحب النبي ﷺ ورآه ولو مرة في عمره أفضل ممن يأتي بعده، وإن فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل"[١]، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن مَسْعُود ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»[٢]، قال الإمام النووي رحمه الله: "اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ، والمراد أصحابه".[٣]

ولن يصل أحد إلى هذه المنزلة السامية والمكانة العالية مهما قدم؛ فهم الذين بلغوا الغاية في البذل والتضحية، والسبق والفضل، والمعروف والإحسان والإنفاق، والعلم والعمل، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ»[٤]، قال الإمام الخطابي رحمه الله: "والمعنى: أن جهد المقل منهم، واليسير من النفقة التي أنفقوها في سبيل الله، مع شدة العيش والضيق الذي كانوا فيه، أوفى عند الله وأزكى من الكثير الذي ينفقه من بعدهم"[٥].

ولذا كان من الأهمية بمكان إثبات شرف صحبة النبي ﷺ أو نفيها عن الرجال أو الرواة المختلف في صحبتهم، وفي أثناء قراءتي لكتاب الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج ت (٢٦١هـ)، وجدته يثبت الصحبة لمجموعة من الرواة ﷺ،

(١) الجامع لأحكام القرآن (٤/ ١٧١).

(٢) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه: كِتَاب الشَّهَادَاتِ: بَاب لاَ يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ ١٧١/٣ ح رقم (٢٦٥٢)، وكتاب أصحاب النبي ﷺ: بَاب فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ٣/٥ ح رقم (٣٦٥١)، ومسلم في صحيحه: كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: بَاب فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ١٩٦٢/٤ ح رقم (٢٥٣٣).

(٣) شرح النووي على مسلم (١٦/ ٨٤).

(٤) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أصحاب النبي ﷺ: بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» ٨/٥ ح رقم (٣٦٧٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: بَاب تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ ﷺ ١٩٦٧/٤ ح رقم (٢٥٤١).

(٥) معالم السنن للخطابي (٤/ ٣٠٨).

وبعد تتبعي لهؤلاء الرواة ظهر لي أن الإمام أبا حاتم ت (٢٧٧هـ) يوافقه الرأي في بعض هؤلاء الرواة، ويخالفه الرأي وينفي الصحبة عن البعض الآخر، فجاء موضوع بحثي بعنوان: "الرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم الصُّحْبة في الكنى والأسماء وخالفه الإمام أبو حاتم جمعًا ودراسة".

وتبرز أهمية هذا الموضوع، والأسباب الداعية إلى اختياري لهذا البحث فيما يلي:

١- عدم الوقوف على دراسة سابقة في هذا الموضوع، ففي هذا البحث فيما أرى والله أعلم إضافة للمكتبة الحديثية.

٢- حسم الخلاف القائم في صحبة هؤلاء الرجال للنبي ﷺ.

٣- معرفة المتصل والمرسل والموقوف.

٤- لا نحتاج إلى البحث عن عدالة من ثبتت لهم الصحبة.

٥- علو قدر ومكانة الإمامين مسلم وأبي حاتم في علم الرجال.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مطالب، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع.

أما المقدمة: فتحدثت فيها عن شرف صحبة النبي ﷺ، وبيان فضلها، مع ذكر أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وخطة البحث، ومنهجي فيه، **ثم أتبعتها بتمهيد ضمنته الموضوعات التالية:** أولًا: تعريف الصحابي، ثانيًا: طرق معرفة الصحبة، ثالثًا: عدالة الصحابة، رابعًا: طبقات الصحابة، خامسًا: أهم الكتب المؤلفة في الصحابة، **ثم ألحقت به أربعة مطالب** للرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم الصُّحْبة في كتابه الكنى والأسماء وخالفه الإمام أبو حاتم، وجاءت كالتالي:

المطلب الأول: أَبُو الأَعْوَر عَمْرُو بْن سُفْيَان السُّلَمِيّ.[١]

المطلب الثاني: أَبُو جَبيرَة[٢] ابْن الضَّحَّاك الْأَنْصَارِيّ.

المطلب الثالث: أَبُو عِنَبَة[٣] الْخَوْلَانِيّ.[٤]

المطلب الرابع: أبو نُحَيْلَة[٥] البَجلِيّ.[٦]

وأما الخاتمة: فقد اشتملت على أهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها أثناء البحث، ثم ذيلت البحث بذكر قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

منهجي في البحث:

قمت بجمع الرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم –رحمه الله– الصُّحْبة في كتابه "الكنى والأسماء"، وخالفه الإمام أبو حاتم –رحمه الله– فنفى الصحبة عنهم، معتمدا في ذلك على المنهج الاستقرائي، فأبدأ بكلام الإمام مسلم في إثبات الصحبة للراوي، ثم أتبعه بكلام الإمام أبي حاتم في نفي الصحبة عنه، ثم أقوم

---

(١) السُّلَمِيّ: نسبة إلى قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص، منهم أبو الأعور السلمي، الأنساب للسمعاني (٧/١٨٠-١٨١).

(٢) أبو جَبِيرَة: جَبِيْرة: بفتح الجيم، وكسر الباء الموحدة، وسكون الياء، ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير (١٢/١٧٢)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (١/٢٤٠).

(٣) عِنَبة: الْعين مَكْسُورَة غير مُعْجمَة وَبعدهَا نون مَفْتُوحَة وباءٌ تحتهَا نقطة، تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري (٢/٧١٧).

(٤) الْخَوْلَانِيّ: نسبة إلى خَوْلان، وهم ولد عَمْرو بن مَالك بن الْحَارِث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وَفِي خولان من الروَاة أَبُو عِنبة الْخَوْلَانِيّ، الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص: ١١٧).

(٥) نُحَيْلَة: بضم النون وفتح الحاء المهملة مصغرا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٧/ ٢٥٧).

(٦) البَجَلِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، وقيل: إن بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، الأنساب (٢/٩١).

بعمل دراسة وافية لهؤلاء الرواة، وبيان أقوال العلماء فيهم من حيث ثبوت الصحبة لهم أو التردد فيها أو نفيها عنهم، ثم ترجيح أحد هذه الأقوال، واعتمدت في ذلك على المنهج التحليلي الاستنباطي، ومن ثم الوصول إلى نتائج واضحة.

تمهيد

قبل أن أخوض في غمار هذا البحث، وأقوم بدراسة الرجال الذين اخْتُلِف في إثبات الصحبة لهم بين الإمام مسلم والإمام أبي حاتم، كان لابد من التمهيد لهذه الدراسة ببعض الموضوعات التي تتعلق بصميم البحث، وهي كالتالي:

أولًا: تعريف الصحابي:

لغة: "مادة (صَحَبَ): الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ، مِنْ ذَلِكَ الصَّاحِبُ، وَالْجَمْعُ: الصَّحْبُ".(١)

وقال ابن منظور: "صحب: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة، بِالضَّمِّ، وصَحابة، بِالْفَتْحِ، وَصَاحَبَهُ: عَاشَرَهُ، والصَّحْب: جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلِ رَاكِبٍ وَرَكْبٍ، والأَصْحاب: جَمَاعَةُ الصَّحْب مِثْلَ فَرْخ وأَفْراخ. وَالصَّاحِبُ: المُعاشر".(٢)

والصحبة لا يقصد بها قدر مخصوص من الصحبة، أو الملازمة الطويلة، بل هي تطلق على كل من صحب غيره قليلا كان أو كثيرا، وسواء طالت المدة أو قصرت، ويفهم ذلك من كلام الإمام السخاوي، حيث قال: "والصحابي لغة: يقع على من صحب أقل ما يطلق عليه اسم صحبة، فضلا عمن طالت صحبته، وكثرت مجالسته". (٣)

اصطلاحا: تعددت أقوال الأئمة والعلماء حول تعريف الصحابي في الاصطلاح، واختلفوا في ذلك على ضربين:

الأول: ما عليه جمهور المحدثين، والذين أطلقوا لفظ الصحبة على كل مسلم رأى النبي ﷺ.

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة صحب (٣/ ٣٣٥).

(٢) لسان العرب لابن منظور، مادة صحب (١/ ٥١٩).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (٧٨/٤).

قال الواقدي: "ورأيت أهل العلم يقولون: كل من رأى رسول الله ﷺ وقد أدرك الحلم فأسلم، وعقل أمر الدين ورضيه، فهو عندنا ممن صحب رَسُول اللَّهِ ﷺ ولو ساعة من نهار، ولكن أصحابه على منازلهم وطبقاتهم وتقدمهم في الإسلام".(١)

وقال أحمد بن حنبل: "أصحاب رسول الله :ﷺ كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه".(٢)

وقال البخاري: "ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه".(٣)

وقال أبو المظفر السمعاني: "أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة، وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ أعطوا كل من رآه حكم الصحبة".(٤)

وقال بدر الدين الزركشي: "اختلفوا فيه، فذهب الأكثرون إلى أنه من اجتمع –مؤمنا– بمحمد ﷺ، وصحبه ولو ساعة، روى عنه أو لا؛ لأن اللغة تقتضي ذلك، وإن كان العرف يقتضي طول الصحبة وكثرتها، وقيل: يشترط الرواية، وطول الصحبة، وقيل: يشترط أحدهما".(٥)

الثاني: ما عليه أهل الأصول، والذين أطلقوا لفظ الصحبة على من طالت صحبته وكثرت مجالسته للنبي ﷺ.

قال أبو المظفر السمعاني: "وَذُكِرَ أن اسم الصحابي – من حيث اللغة والظاهر– يقع على من طالت صحبته للنبي ﷺ وكثرت مجالسته له على طريق

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٩٦).
(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٥١).
(٣) صحيح البخاري (٥/ ٢).
(٤) قواطع الأدلة في الأصول لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (٣٩٢/١).
(٥) البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي (٦/ ١٩٠).

التبع له والأخذ عنه"، قال: " وهذا طريق الأصوليين"[١]، وقال النووي: " واختاره جماعة من أهل الأصول".[٢]

وحُكِيَ عن سعيد بن المسيب أنه قال: " الصحابة لا نعدهم إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين".[٣]

وقد جمع هذين القولين الحافظ العراقي في ألفيته، فقال:

رَائِي النَّبِيِّ مُسْلِماً: ذُو صُحْبَةِ وَقِيلَ: إِنْ طَالَتْ وَلَمْ يُثَبَّتِ

وَقِيلَ: مَنْ أَقَــامَ عَاماً وَغَزَا مَعْهُ، وَذَا لِابْنِ الْمُسَيَّبِ عَزَا[٤]

ولعل أجمع هذه التعريفات وأشملها وأصحها هو تعريف الحافظ ابن حجر – رحمه الله–، وهو الذي عليه جمهور المحدثين والمحققين من العلماء، قال: "وأصح ما وقفت عليه من ذلك: أن الصحابي من لقي النَّبيّ ﷺ مؤمنا به، ومات على الإسلام؛ فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى".[٥]

(١) قواطع الأدلة في الأصول (٣٩٢/١).

(٢) المجموع شرح المهذب للنووي (٧٦/١).

(٣) الكفاية في علم الرواية (ص:٥٠).

(٤) ألفية العراقي (ص:٢٩٧).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ١٥٨).

ثانيا: طرق معرفة الصحبة:

وإنما تثبت الصحبة الشريفة بإحدى الطرق التي نصّ عليها العلماء في كتبهم، تفصيلا أو إجمالا، وهي كالتالي:

١- "إما بالتواتر، كأبي بكر، وعمر، وبقية العشرة في خلق منهم ﷺ.

٢- أو بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر، كضمام بن ثعلبة، وعكاشة بن محصن ﷺ.

٣- أو قول صحابي عنه أنه صحابي، كحممة بن أبي حممة الدوسي ﷺ الذي مات بأصبهان مبطونا؛ فشهد له أبو موسى الأشعري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ.

٤- أو أن يخبر آحاد التابعين بأنه صحابي، بناء على قبول التزكية من واحد، وهو الراجح.

٥- أو بقوله عن نفسه: أنا صحابي، إن كان عدلا، وكانت دعواه تدخل تحت الإمكان".[١]

قال الحافظ ابن حجر: "ومما جاء، عَن الأئمة من الأقوال المجملة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابيا وإن لم يرد التنصيص على ذلك – ما أورده ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق لا بأس به، أنهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون إلا الصحابة[٢]، وقول ابن عَبد البَرِّ: لم يبق بمكة ولا الطائف أحد في

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٩٤)، وتحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة لصلاح الدين العلائي (ص: ٢٠)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (٩١/٤)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي (٢/ ٦٧٢-٦٧٣)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر (ص: ١١٣).

(٢) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الرد على أبي حنيفة: مسألة في أضحية المسافر (٢٩٩/٧) أثر رقم (٣٦٢٦٨) قال: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن إِدْرِيس، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب الأضاحي (٢٥١/٤) أثر رقم (٧٥٣٨)، وقال ابن حجر في الإصابة (١٥٩/١): أورده ابن أبي شيبة في «مصنّفه» من طريق لا بأس به.

سنة عشر إلا أسلم، وشهد مع النَّبيّ ﷺ حجة الوداع، ومثل ذلك قول بعضهم في الأوس والخزرج: إنه لم يبق منهم في آخر عهد النَّبيّ ﷺ إلا من دخل في الإسلام، وما مات النَّبيّ ﷺ وأحد منهم يظهر الكفر، والله أعلم".(١)

ثالثًا: عدالة الصحابة:

إن للصحابة رضوان الله عليهم خصيصة ومزية لا يشاركهم فيها غيرهم ممن أتى بعدهم، وهي: أنهم كلهم عدول بتعديل الله عز وجل لهم، وتعديل النبي ﷺ، وإجماع أهل السنة والجماعة، فلا يُسْأَل عن عدالتهم أحد، كما أن جهالة أعيانهم لا تضر.

قال الخطيب البغدادي: "عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في نص القرآن، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وهذا اللفظ وإن كان عاما فالمراد به الخاص، وقيل: وهو وارد في الصحابة دون غيرهم، وقوله: ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨]..... في آيات يكثر إيرادها، ويطول تعدادها، ووصف رسول الله ﷺ الصحابة مثل ذلك، وأطنب في تعظيمهم، وأحسن الثناء عليهم، فمن الأخبار المستفيضة عنه في هذا المعنى: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٥٩-١٦٠).

تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَيَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»[١].....، والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق لهم".[٢]

وقال ابن عبد البر: "قد كُفِينَا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول".[٣]

وقال ابن الصلاح: "ثُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ مُجْمِعَةٌ عَلَى تَعْدِيلِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، وَمَنْ لَابَسَ الْفِتَنَ مِنْهُمُ فَكَذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُعْتَدُّ بِهِمْ فِي الْإِجْمَاعِ، إِحْسَانًا لِلظَّنِّ بِهِمْ، وَنَظَرًا إِلَى مَا تَمَهَّدَ لَهُمْ مِنَ الْمَآثِرِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – أَتَاحَ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ لِكَوْنِهِمْ نَقَلَةَ الشَّرِيعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".[٤]

فعدالتهم ثابتة بنصوص الكتاب والسنة، وإجماع من يعتد بهم، وهو الذي عليه الجمهور من أهل الحديث، وأهل السنة والجماعة، ولم يخالف في ذلك إلا من شذّ من المعتزلة والروافض.

قال ابن كثير: " والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة، لما أثنى الله عليهم في كتابه العزيز، وبما نطقت به السنة النبوية في المدح لهم في جميع أخلاقهم وأفعالهم، وما بذلوه من الأموال والأرواح بين يدي رسول الله ﷺ، رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل، والجزاء الجميل.....ثم قال: وقول المعتزلة: الصحابة عدول إلا من قاتل عليًا قول باطل مرذول ومردود".[٥]

---

(١) متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، سبق تخريجه ص (٣).

(٢) الكفاية في علم الرواية (ص: ٤٦–٤٨).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٩/١).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٩٥).

(٥) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص: ١٨١–١٨٢).

رابعًا: طبقات الصحابة:

اختلف العلماء والمصنفون في عدد طبقات الصحابة ﷺ، ما بين مقل ومكثر، فمنهم من جعلها طبقة واحدة كخليفة بن خياط في "الطبقات"، وابن حبان في "الثقات"، ومنهم من ذهب إلى أنهم خمس طبقات كابن سعد في "الطبقات"، وتبعه ابن الجوزي في "صفة الصفوة"، ومنهم وصل بهم إلى اثنتي عشرة طبقة كالإمام الحاكم في "معرفة علوم الحديث"، ومنهم من ذهب إلى أكثر من ذلك كأبي منصور عبد القاهر البغدادي في كتابه "أصول الدين"[1] فجعلها سبعة عشر طبقة، والمشهور عند علماء الحديث في عَدّ طبقات الصحابة ﷺ ما ذهب إليه الإمام الحاكم من أنها اثنتا عشرة طبقة، وبيانها كالتالي:

"**الطبقة الأولى:** قوم أسلموا بمكة، مثل: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ﷺ، وغيرهم.

الطبقة الثانية: أصحاب دار الندوة.

الطبقة الثالثة: المهاجرة إلى الحبشة.

الطبقة الرابعة: الذين بايعوا النبي ﷺ عند العقبة.

الطبقة الخامسة: أصحاب بيعة العقبة الثانية، وأكثرهم من الأنصار.

الطبقة السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء قبل أن يدخل المدينة، ويبني المسجد.

الطبقة السابعة: أهل بدر.

الطبقة الثامنة: المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

الطبقة التاسعة: أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وكانت بالحديبية.

---

(١) ينظر: أصول الدين لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ص: ٣٢٦ – ٣٣٠).

الطبقة العاشرة: المهاجرة بين الحديبية والفتح، ومنهم خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص ﷺ.

الطبقة الحادية عشرة: هم الذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعة من قريش منهم من أسلم طائعا، ومنهم من اتقى السيف، ثم تغير، والله أعلم بما أضمروا واعتقدوا.

الطبقة الثانية عشرة: صبيان وأطفال رأوا رسول الله ﷺ يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها، وعدادهم في الصحابة"(١).

قال الحاكم بعد ذكره لهذه الطبقات: "هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة، فإن أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم تفرقوا وسكنوا بلادا شاسعة، فماتوا في أماكن شتى، وهذا الباب يجمع أنواعا من العلوم، غير أني دللت على كل نوع منه على ما حضرني في الوقت".(٢)

خامسًا: أهم الكتب المؤلفة في الصحابة ﷺ:

لقد اهتم علماء الحديث في العصور المختلفة بتراجم أصحاب رسول الله ﷺ، والوقوف على سيرهم، ودراسة أحوالهم وأخبارهم؛ للاقتداء بهم، فهم خير هذه الأمة وأفضلها بعد رسول الله ﷺ، حتى تجاوزت كتبهم التي تناولت تراجمهم وأحوالهم ورواياتهم العشرات، ما بين كتب حوت تراجم الصحابة ﷺ وغيرهم، وأخرى اقتصرت على تراجم الصحابة ﷺ عدا ما وقع من مؤلفيها من سهو أو خطأ فأدخلوا فيها ما ليس منها، ومن أشهر الكتب المؤلفة في تراجم الصحابة ﷺ وأهمها ما يلي:

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢٢ – ٢٤) بتصرف.

(٢) معرفة علوم الحديث (ص: ٢٤).

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى سنة: ٤٦٣هـ)، وقد احتوى على (٤٢٢٥) ترجمة.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى سنة: ٦٣٠هـ)، وقد اشتمل على (٧٥٥٤) ترجمة.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة: ٨٥٢هـ)، وقد احتوى على (١٢٣٠٨) ترجمة، وهو من أجمع الكتب التي ترجمت للصحابة ﷺ وأوسعها وأهمها وأشملها، جمعه مؤلفه من كتب سابقيه، واستدرك عليهم ما وقعوا فيه من أخطاء، ونبّه عليها في كتابه، وزاد عليها بعض التراجم والزيادات.

المطلب الأول: أَبُو الأَعْوَر عَمْرُو بْن سُفْيَان السُّلَمِيّ[١]

أَوَّلًا: كلام الإمام مسلم – رحمه الله – في إثبات الصحبة:

قال الإمام مسلم: "أبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي: له صحبة".[٢]

ثَانيًا: كلام الإمام أبي حاتم – رحمه الله – في نفي الصحبة:

قال الإمام أبو حاتم: "أبو الأعور السلمي، اسمه: عمرو بن سفيان، وليست له صحبة، وهو جاهلي، وهو من أصحاب معاوية".[٣]

وقال أيضًا: "عمرو بن سفيان السلمى: أبو الأعور، شامي أدرك الجاهلية، وليست له صحبة، كان من أصحاب معاوية".[٤]

ثَالثًا: الدراسة والترجيح:

مما سبق يتبين لنا أن الإمام مسلم جزم بصحبة أبي الأعور السّلمي، بينما نفاها عنه الإمام أبو حاتم الرازي، ولترجيح كلام أحدهما على الآخر كان لابد من عقد ترجمة مستوفية لهذا الرجل ودراسة حاله؛ للنظر في صحبته من عدمها، فأقول، وبالله التوفيق:

هو أبو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمِيّ، مشهور بكنيته، اختلف في اسمه، فقيل: هو عمرو بن سفيان، وقيل: سفيان بن عمرو، والأول هو الصواب، وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَةَ السّلمِي، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: أبو عمرو البكالي، وقيس بن أبي حازم، وأبو عبد الرحمن الحبلى، فارس أهل الشام، كان فيمن كفر وغدر برسُلِ رسول الله ﷺ فقنت رسول الله ﷺ شهرا يدعو على قبائل

(١) السُّلَمِيّ: سبق ضبطها، وبيان نسبتها في صفحة رقم (٥).
(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٠٦) ترجمة رقم (٢٤٦).
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٣) ترجمة رقم (٢٦١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٤) ترجمة رقم (١٢٩٦).

من سليم، منها رِعْل وذَكوان وعُصيّة[١]، ثم أسلم بعد ذلك، وحضر فتوح الروم بالشام وأبلى ورَأَسَ هناك، وكان عظيم القدر عند معاوية ﷺ، ومشهور الخبر، ويقول الشعر، شهد حنينا كافرا، ثم أسلم بعد ذلك هو ومالك بن عوف النصري ﷺ، وكان أميرا على جيش الشام في غزوة عمورية سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وغزا قبرص سنة ست وعشرين، وتوفي في حلافة معاوية ﷺ.[٢]

قال يحيى بن معين: أَبُو الْأَعْوَر السّلمِيّ رجل من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ واسْمه عَمْرو بن سُفْيَان[٣]، وذكره خليفة بن خياط في الطبقات[٤] في مَن حُفظ عنه الحديث من أصحابه ﷺ ممن أقام بالمدينة، وذكره البخاري في التاريخ الكبير[٥]، وابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب[٦]، وقال: "ولهم عنه حديث واحد"، ومسلم في الكنى والأسماء، وقال: له صحبة[٧]، وابن قتيبة في المعارف[٨]، وأبو

(١) متفق عليه مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: «قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَيَقُولُ: عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ»، أخرجه البخاري في صحيحه: كِتَاب الجَنَائِزِ: بَاب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ المُصِيبَةِ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ ٨٢/٢ ح رقم (١٣٠٠)، ومسلم في صحيحه: كِتَاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاة: بَاب اسْتِحْبَاب الْقُنُوتِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ ٤٦٨/١ ح رقم (٦٧٧)، واللفظ لمسلم.

(٢) ينظر ترجمته في: من اسمه عمرو من الشعراء لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ص: ١٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٤/٦) ترجمة رقم (١٢٩٦)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢٠٦/٢) ترجمة رقم (٧٠٧)، والثقات لابن حبان (١٦٩/٥)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ص: ١٠٠)، ترجمة رقم (٦١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٤٦/٢)، ترجمة رقم (٧٠)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥٢٩/٤) ترجمة رقم (٥٨٦٧).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٣/٣) ترجمة رقم (١٧٥).

(٤) طبقات خليفة بن خياط (ص: ١٠١) ترجمة رقم (٣٤١).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٩/٧) ترجمة رقم (٨٥٢٨).

(٦) فتوح مصر والمغرب لأبي القاسم المصري عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ص: ٣٤٣).

(٧) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٠٦) ترجمة رقم (٢٤٦).

(٨) المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ص: ٤٦٧).

بكر أحمد بن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[١]، في موضعين نص فيهما على روايته عن النبي ﷺ، وأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري في أنساب الأشراف[٢] وعدّه في أصحاب معاوية ﷺ في معركة صفين، وأبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء[٣]، وذكر له حديثا عن رسول الله ﷺ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وفي المراسيل، قال: قال أبو حاتم: "شامى أدرك الجاهلية، وليست له صحبة، كان من أصحاب معاوية روى عن النبي ﷺ مرسلا"[٤]، وابن يونس في تاريخه[٥]، وقال: "يقال: قدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين وفيه نظر"، وابن قانع في معجم الصحابة[٦] وذكر له حديثا عن رسول الله ﷺ، وابن حبان في ثقات التابعين، وقال: "سمع جمَاعَة من الصَّحَابَة وَكَانَ مِمَّن شهد صفّين وبئست الصفين لأهل الشَّام كَانَت، وَقد قِيلَ: إِن لأَبِي الْأَعْوَر صُحْبَة"[٧]، وأبو الفتح الأزدي في كتابه " أسماء من يعرف بكنيته" [٨]، وكتابه في ذكر من غلبت عَلَيْهِ كنيته من أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ، وذكره أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى[٩]، وقال: له صحبة من النبي ﷺ يعد من الشاميين، وابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب، وقال: "لَهُ صُحْبَة، عداده فِي الشاميين ﷺ"[١٠]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[١١]، وذكر له حديثين، وابن عبد البر في الاستغناء

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني (٢٥٤/١) ترجمة رقم (٨٦٦)، (٣٠٢/١) ترجمة رقم (١١١١).
(٢) جمل من أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٣٣١/١٣).
(٣) الكنى والأسماء لأبي بِشْر الدولابي (٤٤/١) ح رقم (١١٣).
(٤) الجرح والتعديل (٢٣٤/٦) ترجمة رقم (١٢٩٦)، والمراسيل (ص: ١٤٣) ترجمة رقم (٢٦١).
(٥) تاريخ ابن يونس المصري (٥١٧/١) ترجمة رقم (١٤٢٠).
(٦) معجم الصحابة لابن قانع (٢٠٦/٢) ترجمة رقم (٧٠٧).
(٧) الثقات لابن حبان (١٦٩/٥)
(٨) أسماء من يعرف بكنيته لأبي الفتح الأزدي (ص: ٣٠)، ترجمة رقم (١٠).
(٩) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢٩٦/١) ترجمة رقم (٥٦٤).
(١٠) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٠٠)، ترجمة رقم (٦١٥).
(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢٠١٨/٤).

في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى[١] وقال: "شهد أبو الأعور السلمى حنينا كافرا ثم أسلم بعد، هو ومالك بن عوف النصرى، عده قوم في الصحابة وأبى ذلك آخرون، كان مع معاوية وعمرو بن العاص في حرب صفين"، وذكره أيضا في الاستيعاب، وقال: " غلبت عَلَيْهِ كنيته، كان مع مُعَاوِيَة بصفين، وعليه كَانَ مدار حروب مُعَاوِيَة يومئذ"[٢]، ونقل كلام أبي حاتم في نفي الصحبة عنه وأيده، فقال: " لم يجعل له صحبة، وهو الصواب"، ثم ذكره مرة ثانية في الكنى وقال: "يعد في الصحابة"[٣]، ونفى عنه الصحبة الخطيب البغدادي في غنية الملتمس[٤]، فقال: "أدْرك الْجَاهِلِيَّة، وَيُخْتَلف فِي صحبته النَّبِي ﷺ، وَكَانَ من أَصْحَاب مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان رَضِي الله عَنهُ، وَلَا صُحْبَة لَهُ"، وذكره أبو القاسم ابن مندة العبدي الأصبهاني في كتابه المستخرج[٥] في من ذُكِرَ في الصَّحابة بالرِّواية، والوِفادة، والإدراك، والصُّحبة، وتردد في صحبته ابن عساكر، فقال: " يقال له صحبة ويقال لا صحبة له"[٦]، ونقل كلام من سبقه من الأئمة سواء من أثبت له الصحبة، أو من تردد في إثباتها، أو من نفاها عنه، وترجم له ابن الأثير في أسد الغابة[٧] في موضع نقل فيه كلام مسلم وأبي حاتم وابن عبد البر عليه، ثم ذكره مرة أخرى في آخر كتابه في الكنى، وقال: "يعد في الصحابة"[٨]، وذكره

(١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر (١٠٣/١) ترجمة رقم (٢١).
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٧٨/٣-١١٧٩) ترجمة رقم (١٩٢٠).
(٣) المرجع السابق (١٦٠٠/٤) ترجمة رقم (٢٨٤٩).
(٤) غنية الملتمس إيضاح الملتبس للخطيب البغدادي (ص: ٣١١-٣١٢)، ترجمة رقم (٤١٦).
(٥) المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة لابن مندة العبدي الأصبهاني (٢٦٢/٢).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/٤٦)، ترجمة رقم (٥٣٤٦).
(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٢٢٠/٤)، ترجمة رقم (٣٩٤٦).
(٨) المرجع السابق (١٣/٦)، ترجمة رقم (٥٦٩٢).

أبو موسى الرُّعَيْنيّ[١] في الجامع، وقال: يعد في الصحابة[٢]، وذكره محمد بن أبي بكر التلمساني في الجوهرة، وقال "يعد في الصحابة"[٣]، وقطع الذهبي بصحبته في تاريخ الإسلام[٤]، وفي المقتنى[٥] كذلك، فقال: "له صحبة"، ونقل كلا من صلاح الدين العلائي[٦]، وأبو زرعة ابن العراقي[٧] كلام أبي حاتم وابنه، ولم يعلقا عليه، وذكره ابن حجر في الإصابة[٨] في القسم الأول[٩] وهو: خاص بتراجم الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم.

(١)الرُّعَيْني: بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقيال، وهو قبيل من اليمن، نزلت جماعة منهم مصر، الأنساب (١٤٣/٦).

(٢) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام لأبي موسى الرعيني (٤٤٨/٥).

(٣) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة لمحمد بن أبي بكر التلمساني المعروف بالبري (٣٧٧/١).

(٤) تاريخ الإسلام (١٣٠/٤).

(٥) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٩١/١)، ترجمة رقم (٤٦١).

(٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي (ص: ٢٤٤)، ترجمة رقم (٥٦٦).

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة ابن العراقي (ص: ٢٤٢).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٩/٤–٥٣٠)، ترجمة رقم (٥٨٦٧).

(٩) قسم الحافظ ابن حجر كتاب الإصابة إلى أربعة أقسام في كل حرف، فقال: " ورتبته على أربعة أقسام في كل حرف منه، **القسم الأول**: في من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، **القسم الثاني**: في من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات ﷺ وهو في دون سن التمييز، إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق، لغلبة الظنّ على أنه ﷺ رآهم لتوفّر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنّكهم ويسمّيهم ويبرّك عليهم، **القسم الثالث**: في من ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبيّ ﷺ، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق من أهل العلم بالحديث، **القسم الرابع**: في من ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط، وبيان ذلك البيان الظاهر الّذي يعوّل عليه على طرائق أهل الحديث"، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٥/٤–١٥٧) بتصرف.

من خلال ما سبق تبين لي:

١- أن الذين قطعوا بصحبة أبي الأعور السلمي: ابن معين، ومسلم، وأبو أحمد الحاكم، وابن منده، والذهبي.

٢- بينما عده في جملة الصحابة: خليفة بن خياط، وأبو القاسم البغوي، وابن قانع، وأبو الفتح الأزدي، وابن سميع، وابن مندة العبدي، وابن الأثير، وأبو موسى الرعيني، ومحمد بن أبي بكر التلمساني، وابن حجر.

٣- وتردد في إثبات الصحبة له: ابن حبان، وابن عساكر.

٤- ونفى عنه الصحبة: أبو حاتم، وابن عبد البر، والخطيب البغدادي.

والذي يترجح لي بعد هذه الدراسة المستفيضة ثبوت شرف الصحبة لأبي الأعور السلمي ﷺ، وذلك للأسباب التالية:

أولا: أن الأكثرية من الأئمة والعلماء أثبتوا صحبته، سواء من قطع بصحبته، أو عده في جملة الصحابة ﷺ.

ثانيا: لا يوجد مانع يمنع من صحبة أبي الأعور السلمي ﷺ للنبي ﷺ، فقد أدرك الجاهلية، وشهد حنينا كافرا ثم أسلم بعد ذلك.

ثالثا: أن من أثبت له الصحبة عنده مزيد علم، بينما النافي لم يأت بدليل يقطع بنفي الصحبة عنه.

رابعا: نقل الحافظ ابن حجر في ترجمته كلام الأئمة عليه، ومن أثبت له الصحبة، وكذلك من نفاها عنه، وقد ترجح له كونه صحابيا، فذكره في القسم الأول وهو خاص بتراجم الذين وردت صحبتهم للنبي ﷺ بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم.

خامسا: أن أبا الأعور السلمي توفي ما بين سنة ٤١هـ إلى سنة ٥٠هـ كما قال الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام[١]، فعاصر النبي ﷺ، وكبار الصحابة ﷺ، مما

(١) تاريخ الإسلام (٤٤٦/٢)، ترجمة رقم (٧٠).

يرجح أمر صحبته.

سادسا: أن أبا الأعور السلمي روى عنه قيس بن أبي حازم، وهو من كبار التابعين، وقيس هذا قد أدرك معظم الصحابة رضوان الله عليهم، كما أنه روى عن العشرة المبشرين بالجنة ﷺ، قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم".(١)، وهذا أيضا مما يرجح صحبته للنبي ﷺ.

سابعا: أن له أكثر من حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، منها: حديث: «إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ؛ فَإِنَّهَ قَدْ أَصْبَحَ صَعْبًا هُبُوطًا(٢)»(٣)، قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"(٤)، وحكم الهيثمي على الحديث يثبت اتصال السند، ورفع الحديث إلى النبي ﷺ؛ الأمر الذي يرجح صحبة أبي الأعور السلمي ﷺ للنبي ﷺ.

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٤/١٤)، ترجمة رقم (٦٨٨٨).

(٢) قال المناوي: "(إياكم وأبواب السلطان): أي: اجتنبوها ولا تقربوا بابا منها، (فإنه): يعني باب السلطان الذي هو واحد الأبواب، (قد أصبح صعبا): أي: شديدا، (هبوطا): أي: منزلا لدرجة من لازمه، مذلا له في الدنيا والآخرة"، فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٢٠/٣).

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: ٢٠١٨/٤ ح رقم (٥٠٧٢)، قال حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، ثنا الْحَضْرَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ؛ فَإِنَّهَ قَدْ أَصْبَحَ صَعْبًا» زَادَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: «صَعْبًا هُبُوطًا» وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ – رَجُلٌ مِنْ سُلَيْمٍ: هُوَ أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ، والبيهقي في شعب الإيمان: باب مباعدة الكفرة والمفسدين والغلظة عليهم: فصل مجانبة الظلمة ٢٩/١٢ ح رقم (٨٩٥٨) من طريق أبي الحسن السرّاج، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥١/٤٦ ح رقم (٩٩٧٠) من طريق علي بن محمد بن عقبة الكوفي ومحمد بن سعد الأبيوردي، ثلاثتهم (أبو الحسن السرّاج، وعلي بن محمد بن عقبة الكوفي ومحمد بن سعد الأبيوردي) عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي به بمثله، والحديث إسناده حسن؛ فيه: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي وهو صدوق كما قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢) ترجمة رقم (٦٢٢٧)، وبقية رواته ثقات.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢٤٦/٥).

ثامنا: أن أبا الأعور السلمي ﷺ كان أميرا على جيش الشام سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، كما قال الليث بن سعد[1]، وكان ذلك في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، وكانوا لا يؤمرون إلا الصحابة.[2]

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣٠٧/٣).

(٢) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الرد على أبي حنيفة: مسألة في أضحية المسافر (٢٩٩/٧) أثر رقم (٣٦٢٦٨) قال: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن إِدْرِيس، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب الأضاحي (٢٥١/٤) أثر رقم (٧٥٣٨)، وقال ابن حجر في الإصابة (١٥٩/١): أورده ابن أبي شيبة في «مصنّفه» من طريق لا بأس به.

المطلب الثاني: أَبُو جَبيرَة[١] ابْن الضَّحَّاك الْأَنْصَارِيّ.

أَوَّلًا: كلام الإمام مسلم – رحمه الله – في إثبات الصحبة:

قال الإمام مسلم: "أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري له صحبة".[٢]

ثَانيًا: كلام الإمام أبي حاتم – رحمه الله – في نفي الصحبة:

قال الإمام أبو حاتم: "أبو جَبِيرَة بن الضحاك لا أعلم له صحبة".[٣]

ثَالثًا: الدراسة والترجيح:

مما سبق يتبين لنا أن الإمام مسلم جزم بصحبة أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري، بينما نفى أبو حاتم علمه بصحبته، ولترجيح كلام أحدهما على الآخر كان لابد من عقد ترجمة مستوفية لهذا الرجل ودراسة حاله؛ للنظر في صحبته من عدمها، فأقول، وبالله التوفيق:

هو أبو جَبِيرة بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري، قيل: اسمه: قيس بن الضحاك، وقيل: لا يعرف اسمه، وهو أخو الصحابي الجليل ثابت بن الضحاك ﷺ، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: حسان بْن كريب، وشبيل بْن عوف، وعامر الشعبي، وقيس بْن أَبي حازم، وابنه محمود بْن أَبي جبيرة بن الضحاك، ولد بعد الهجرة، وكان كاتب عمر بن الخطاب ﷺ على ديوان الكوفة.[٤]

---

(١) أبو جَبِيرَة: بِفَتْح أوله، وَكسر الْمُوَحدَة، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، وَفتح الرَّاء، تَلِيهَا هَاء، ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (١٨٧/٢)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٢٤٠/١).

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٨٨) ترجمة رقم (٥٧٠).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٥١) ترجمة رقم (٤٦٥).

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ١٥٦)، ومعجم الصحابة للبغوي (١٥/٥)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٦١٩/٤) ترجمة رقم (٢٨٨٩)، والكمال في أسماء الرجال لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (١٠/٢) ترجمة رقم (٦٠٣)، وأسد الغابة (٤٦/٦) ترجمة رقم (٥٧٥٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨١/٣٣) ترجمة رقم (٧٢٧٦)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٤/٧) ترجمة رقم (٩٦٨٣).

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، فقال: "أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة، عن النبي ﷺ[1]، ومسلم في الكنى والأسماء، وقال: "له صحبة"[2]، وذكره العجلي في الثقات فقال: "الشعبي عن أبي جبيرة عن النبي ﷺ حديث واحد: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١][3] ليس له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث،

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١١/ ٦٧-٦٨) ترجمة رقم (١٥٧).

(٢) الكنى والأسماء (١/ ١٨٨) ترجمة رقم (٥٧٠).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب في الألقاب (٢٩٠/٤) ح رقم (٤٩٦٢)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبِيرَةَ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي سَلَمَةَ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١] قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ» فَيَقُولُونَ: مَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الِاسْمِ، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]، والترمذي في سننه: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ: باب: ومن سورة الحجرات (٣٨٨/٥) ح رقم (٣٢٦٨)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه في سننه: كتاب الأدب: باب الألقاب (١٢٣١/٢) ح رقم (٣٧٤١)، وأحمد في مسنده: (٢٢١/٣٠) ح رقم (١٨٢٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد: باب الْعَيَّاب (ص: ١٢١) ح رقم (٣٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤٩/٤) ح رقم (٢١٣٢)، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب التفسير: سورة الحجرات (٢٦٨/١٠) ح رقم (١١٤٥٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده: (٢٥٢/١٢) ح رقم (٦٨٥٣)، وأبو بكر الخرائطي في مساوئ الأخلاق: باب ما يكره من التنابز بالألقاب (ص: ٣١٦) ح رقم (٦٦٢)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٣٣/٢)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الحظر والإباحة: باب ما يكره من الكلام وما لا يكره (١٦/١٣) ح رقم (٥٧٠٩)، والطبراني في المعجم الأوسط: (١٢٣/٢) ح رقم (١٤٥٦)، وفي المعجم الكبير: (٣٨٩/٢٢) ح رقم (٩٦٨)، و (٣٩٠/٢٢) ح رقم (٩٦٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: باب كراهية الألقاب (ص: ٣٥٤) ح رقم (٣٩٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير: تفسير سورة الحجرات (٥٠٣/٢) ح رقم (٣٧٢٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٥٣٩/٣) ح رقم (٣٩٠١)، و (٢٨٤٩/٥) ح رقم (٦٧٢٠)، والبيهقي في الآداب: باب الألقاب (١٦٢) ح رقم (٣٨٩)، والبيهقي أيضا في شعب الإيمان: باب تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها: فصل فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئا بسب أو غيره (١٠١/٩) ح رقم (٦٣٢٠)، و (١٠٢/٩) ح رقم (٦٣٢١)، و (١٠٣/٩) ح رقم (٦٣٢٢)، والحديث إسناده صحيح.

وهو: كوفي"[١]، وابن أبي حاتم في المراسيل، ونقل عن أبيه قوله: "لا أعلم له صحبة"[٢]، وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[٣]، والبغوي في معجم الصحابة[٤]، وقال: "ليس لأبي جبيرة هذا اسم، ويقال: ليست له صحبة"، وابن قانع في معجم الصحابة[٥]، وأخطأ في اسمه فقال: الضحاك بن أبي جبيرة، بدلا من أبي جبيرة بن الضحاك، وابن حبان في الثقات[٦]، وقال: "له صحبة"، وأبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته، واختلط عليه اسمه باسم أخيه ثابت بن الضحاك[٧]، وذكره أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى، وقال: " قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: ليست له صحبة"[٨]، وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وقال: "له صحبة ورواية عن النبي ﷺ"[٩]، وابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب، وقال: "اختلف في صحبته"[١٠]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وقال: "له صحبة"[١١]، وابن عبد البر في الاستيعاب، وقال: "قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: ليست له صحبة"[١٢]، وابن نقطة في إكمال الإكمال، وقال: "له صحبة"[١٣]، وابن الأثير في أسد الغابة[١٤]، وقال: "قال بعضهم له

(١) معرفة الثقات للعجلي (ص: ٤٩٤) ترجمة رقم (١٩٢١).
(٢) المراسيل (ص: ٢٥١) ترجمة رقم (٤٦٥).
(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٥٥/٢) ترجمة رقم (١٧٢٧).
(٤) معجم الصحابة للبغوي (١٥/٥).
(٥) معجم الصحابة لابن قانع (٣٣/٢) ترجمة رقم (٤٧٤).
(٦) الثقات لابن حبان (١٩٩/٣).
(٧) أسماء من يعرف بكنيته لأبي الفتح الأزدي (٢٨/٣٦) ترجمة رقم (٣٠).
(٨) الأسامي والكنى (١٨٢/١) ترجمة رقم (١٣٤٦).
(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣٧٣/١).
(١٠) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٩٩) ترجمة رقم (١٦١٩).
(١١) معرفة الصحابة (٢٨٤٩/٥).
(١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٦١٩/٤) ترجمة رقم (٢٨٨٩).
(١٣) إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي (١٣/٢) ترجمة رقم (١٠٢١).
(١٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٧/٥) ترجمة رقم (٥٧٥٠).

صحبة، وقال بعضهم: لا صحبة له"، وأبو موسى الرُّعَيني في الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة، وقال: "أخو ثابت بن الضحاك أسلم بعد الهجرة، قيل: له صحبة، وقيل: ليست له"[١]، وترجم له المزي في تهذيب الكمال، وقال: "أخو ثابت بن الضحاك، له صحبة، حديثه في أهل الكوفة"[٢]، وذكره الذهبي في الكاشف، وقال: "له صحبة"[٣]، وذكره أيضا في المقتنى، وقال: "أخو ثابت بن الضحاك، قيل: له صحبة"[٤]، وصلاح الدين العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل، وقال: "مختلف في صحبته"[٥]، وابن كثير في التكميل في الجرح والتعديل، وقال: "له صحبة، حديثه في أهل الكوفة"[٦]، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، وقال: "له صحبة"[٧]، وابن حجر في تهذيب التهذيب[٨]، وكذلك في تبصير المنتبه[٩]، وقال: "له صحبة"، وذكره أيضا في تقريب التهذيب، وقال عنه: "صحابي، وقيل: لا صحبة له"[١٠]، وذكره كذلك في الإصابة[١١] في القسم الأول، وهو: خاص بتراجم الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، ونقل أقوال العلماء فيه ممن سبقوه ما بين مثبت للصحبة، وبين من ينفيها عنه.

(١) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام (٤٨٢/٥) ترجمة رقم (٦٠٢١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨١/٣٣) ترجمة رقم (٧٢٧٦).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (٤١٥/٢) ترجمة رقم (٦٥٥٦).

(٤) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١٤٢/١) ترجمة رقم (١٠٣٦).

(٥) جامع التحصيل للعلائي (ص: ٣٠٧) ترجمة رقم (٩٣٩).

(٦) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (١١٥/٣) ترجمة رقم (١٩١١).

(٧) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٨٧/٢).

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٢/١٢) ترجمة رقم (٢٠٧).

(٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٢٤٠/١).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٦٢٨) ترجمة رقم (٨٠١١).

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤/٧) ترجمة رقم (٩٦٨٣).

من خلال ما سبق تبين لي:

١- أن الذين قطعوا بصحبة أبي جبيرة بن الضحاك: مسلم، وابن حبان، والدارقطني، وأبو نعيم، وابن نقطة، وأبو الحجاج المزي، والذهبي مرة، وابن كثير، وابن ناصر الدين، وابن حجر.

٢- بينما عده في جملة الصحابة: البغوي، وابن قانع، وابن عبد البر وابن الأثير، وأبو موسى الرعيني.

٣- وتردد في إثبات الصحبة له: أبو أحمد الحاكم، وابن منده، والذهبي مرة أخرى، وصلاح الدين العلائي.

٤- ونفى عنه الصحبة على حد علمه: أبو حاتم فقط.

والذي يترجح لي بعد هذه الدراسة المستفيضة ثبوت شرف الصحبة لأبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري ﷺ، وذلك للأسباب التالية:

أولا: أن الأكثرية من الأئمة والعلماء أثبتوا صحبته، سواء من قطع بصحبته، أو من عده في جملة الصحابة ﷺ.

ثانيا: لا يوجد مانع يمنع من صحبة أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري ﷺ للنبي ﷺ، فقد ولد بعد هجرة النبي ﷺ؛ وكان أبوه صحابيا[١]، ومن كان هذا حاله فالغالب على الظن أن أباه أتى به إلى النبي ﷺ ليحنكه ويسميه ويدعو له ويباركه؛ مما يقوي رأي الأكثرية من الأئمة والعلماء في إثبات الصحبة له.

ثالثًا: أن من أثبت له الصحبة عنده مزيد علم، بينما النافي لم يأت بدليل يقطع بنفي الصحبة عنه.

(١)الضحاك بن خليفة الأنصاري ﷺ، صحابي جليل، شهد أحدا، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وهو أبو ثابت بن الضحاك، وأبو أبي جبيرة بن الضحاك، ولهما أخت تسمى نبيشة، وكلهم بنو الضحاك بن خليفة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٧٤١-٧٤٢).

رابعًا: أن أبا حاتم لم يقطع بنفي الصحبة عنه، بل نفى علمه عنه بأنه صحابي، وعدم علمه لا يستلزم بالضرورة نفي الصحبة عنه، فهذا منتهى علمه، ولا يمنع ذلك من ثبوت الصحبة له.

خامسا: نقل الحافظ ابن حجر في ترجمته كلام الأئمة عليه، ومن أثبت له الصحبة، وكذلك من نفاها عنه، ومن تردد في إثبات الصحبة، ثم ترجح له كونه صحابيا، فذكره في القسم الأول وهو خاص بتراجم الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، ثم قال: " أخرج حديثه البخاريّ في «الأدب المفرد» وأصحاب السنن، وصححه الحاكم، وحسّنه التّرمذيّ، ولفظه: فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾"[1][2]، وهذا يؤيد أن ابن حجر رجح صحبة أبي جبيرة بن الضحاك ﷺ للنبي ﷺ.

سادسا: أن أبا جبيرة بن الضحاك روى عنه قيس بن أبي حازم، وهو من كبار التابعين، وقيس هذا قد أدرك معظم الصحابة رضوان الله عليهم، كما أنه روى عن العشرة المبشرين بالجنة ﷺ، قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم".[3]، وهذا أيضا مما يرجح صحبته للنبي ﷺ.

سابعا: أن له أكثر من حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، منها: **حديث:** فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي سَلَمَةَ ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ [الحجرات: ١١] قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ

(١) سبق تخريجه من حديث أبي جبيرة ﷺ ص (٢٥)، والحديث إسناده صحيح.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤/٧) ترجمة رقم (٩٦٨٣).

(٣) تاريخ بغداد (٤٦٤/١٤)، ترجمة رقم (٦٨٨٨).

اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ» فَيَقُولُونَ: مَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الِاسْمِ، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١][١]، **وحديث:** «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ[٢]» سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: «فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا»[٣].

وقد حكم الترمذي على الحديث الأول بأنه: حديث حسن صحيح[٤]، كما حكم ابن كثير على الحديث الثاني بأن إسناده جيد[٥]؛ مما يفيد اتصال السند، وثبوت الصحبة لأبي جبيرة ﷺ.

(١) سبق تخريجه من حديث أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري ﷺص (٢٥)، والحديث إسناده صحيح.

(٢) قال الأزهري: "وَفِي تَفْسِيره قَوْلَانِ: أحدُهما: بُعِثتُ فِي ضَعْف هُبوبها وأوّل أشراطِها وَهَذَا قَول ابْن الأعرابيّ، وَقَالَ: النَّسِيمُ: أوّل هُبوبِ الرِّيح، وَقَالَ غيرُه: معنى قَوْله: بُعِثْتُ فِي نَسَم السَّاعَة، أَي: فِي ذَوِي أرْواحٍ خَلَقهم الله وقتَ اقتراب السَّاعَة، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي آخِر النَّشء من بني آدم"، تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (١٣/١٥).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال: ذكر تقريب يوم القيامة (ص: ٥) ح رقم (٥)، قال: حدثني أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، دثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ» سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: «فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا»، وأبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء: (٦٤/١) ح رقم (١٤٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٦١/٤)، وأبو نعيم كذلك في معرفة الصحابة: (٢٨٤٩/٥) ح رقم (٦٧٢١)، والحديث إسناده حسن؛ فيه: عبد الرحمن بن يونس وهو صدوق، وبقية رواته ثقات، قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٩/١٩): "وهذا إسناد جيد، وليس هو في شيء من الكتب، ولا رواه أحمد بن حنبل، وإنما روى لأبي جبيرة حديثا آخر في النهي عن التنابز بالألقاب.

(٤) ينظر: سنن الترمذي: أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَاب وَمِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ (٣٨٨/٥)،ح رقم (٣٢٦٨).

(٥) ينظر: البداية والنهاية (٢٨٩/١٩)، والنهاية في الفتن والملاحم لابن كثير (٢٤٦/١).

المطلب الثالث: أَبُو عِنَبَة[١] الْخَوْلَانِيّ.[٢]

أَوَّلًا: كلام الإمام مسلم – رحمه الله – في إثبات الصحبة:

قال الإمام مسلم: "أبو عنبة الخولاني له صحبة".[٣]

ثَانيًا: كلام الإمام أبي حاتم – رحمه الله – في نفي الصحبة:

قال الإمام أبو حاتم: "أبو عنبة الخولانى ليست له صحبة، **وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام**"[٤]، **وقال أيضا: "أبو عنبة منهم من يقول له صحبة ومنهم من يقول ليست له صحبة وبأن لا يكون له صحبة أشبه وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام**".[٥]

ثَالثًا: الدراسة والترجيح:

مما سبق يتبين لنا أن الإمام مسلم جزم بصحبة أبي عِنَبَة الخولاني، بينما نفاها عنه الإمام أبو حاتم الرازي، ولترجيح كلام أحدهما على الآخر كان لابد من عقد ترجمة مستوفية لهذا الرجل ودراسة حاله؛ للنظر في صحبته من عدمها، فأقول، وبالله التوفيق:

هو أبو عنبة الخولاني، قيل: اسمه: عبد الله بن عتبة، وقيل: اسمه: عبد الله بن عنبة، وقيل: اسمه: عمارة، وقيل: اسمه سعد، روي له: ابن ماجه، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: بكر بن زرعة، وأبو الزَّاهرية حُدير بن كُريب، ومحمد بن زياد الألهاني وآخرون، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم على عهد النبي ﷺ، وهو

(١) عِنَبة: الْعين مَكْسُورَة غير مُعْجمَة وَبعدهَا نون مَفْتُوحَة وباءٌ تحتهَا نقطة، تصحيفات المحدثين (٢/٧١٧).
(٢) الْخَوْلَانِيّ: سبق ضبطها، وبيان نسبتها في صفحة رقم (٥).
(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٦٥٥) ترجمة رقم (٢٦٥٣).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٤١٨-٤١٩) ترجمة رقم (٢٤٠٦).
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٥١) ترجمة رقم (٤٦٦).

ممن صلى إلى القبلتين، كان يسكن حمص، وصحب معاذ بن جبل .[١]

ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢] فيمن نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ، وخليفة بن خياط في طبقاته[٣] في تسمية من روى عن النبي ﷺ من اليمن، والبخاري في التاريخ الكبير[٤]، وذكر له حديثا بإسناده إلى النبي ﷺ، وفي الحديث تصريح من بكر بن زرعة بأن أبا عنبة من أصحاب النبي ﷺ، وذكره مسلم في الكنى والأسماء، وقال: "له صحبة"[٥]، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير، وقال: "وروى عن النبي ﷺ من خولان أبو عنبة الخولاني"[٦]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ونقل عن أبيه قوله: "ليست له صحبة، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام"[٧]، وفي المراسيل أيضا أن أباه قال: "أبو عنبة منهم من يقول له صحبة ومنهم من يقول ليست له صحبة وبأن لا يكون له صحبة أشبه وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام"[٨]، وذكره عبد الصمد بن سعيد القاضي[٩] في تسمية من نزل حمص من الصحابة ﷺ كما في تهذيب الكمال، وابن حبان في الثقات، قال: "له صحبة"[١٠]، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٣/٧) ترجمة رقم (٣٧٩٣)، والأسامي والكنى (٢٧٥/٥) ترجمة رقم (٤١٧٥)، ومعرفة الصحابة (١٧٤٤/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٢٢/٤) ترجمة رقم (٣١٠٩)، وتاريخ دمشق (١٢٠/٦٧) ترجمة رقم (٨٧٤٢).

(٢) الطبقات الكبرى (٣٠٣/٧) ترجمة رقم (٣٧٩٣).

(٣) طبقات خليفة بن خياط (ص: ١٣٠) ترجمة رقم (٤٧٣).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١٧٩/١١) ترجمة رقم (٥٣٦).

(٥) الكنى والأسماء (١/ ٦٥٥) ترجمة رقم (٢٦٥٣).

(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢٨١/١) ترجمة رقم (٩٩٨).

(٧) الجرح والتعديل (٤١٨/٩–٤١٩) ترجمة رقم (٢٤٠٦).

(٨) المراسيل (ص: ٢٥١) ترجمة رقم (٤٦٦).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال (١٥٠/٣٤) ترجمة رقم (٧٥٥٠).

(١٠) المراسيل (٤٥٣/٣).

والكنى، وقال عنه: "يقال: كان ممن صلى القبلتين، وسمع من النَّبِي ﷺ، ويقال: أَسلَم والنَّبِي ﷺ حي"[١] وذكر له حديثا بإسناده إلى النبي ﷺ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف، وقال: "يختلف في صحبته"[٢]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وقال: "صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ"[٣]، وذكر له حديثا بإسناده إلى النبي ﷺ، وذكره ابن عبد البر مرة في الاستيعاب[٤]، ومرة أخرى في الاستغناء[٥] فيمن عرف من الصحابة بكنيته واشتهر بها ولم يوقف على اسمه أو عرف اسمه على اختلاف فيه، وقال عنه: "اختلف فيه، قيل: إنه ممن صلى القبلتين، قديم الإسلام، وقيل: إنه ممن أسلم قبل موت النَّبِيّ ﷺ ولم يصحبه"، وابن ماكولا في الإكمال، قال: "يختلف في صحبته"[٦]، وابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: "أبو عنبة الخولاني ممن أسلم على عهد النبي ﷺ، وقيل إنه سمع من النبي ﷺ وصلى القبلتين"[٧]، وابن الجوزي في مثير عزم الساكن[٨] قال: "أَمَّا أَبِو عِنَبَةَ فَلَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِنَبَةَ"، وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في الكمال، قال: "مختلف في صحبته"[٩]، وابن الأثير في أسد الغابة، قال: "أسلم عَلَى عهد النَّبِيّ ﷺ ولم يره، وقيل: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ وصلى القبلتين"[١٠]، وأبو موسى الرعيني في الجامع، قال: "أدرك النبي ﷺ ولم يره، وصلى القبلتين وأكل الدم،

(١) الأسامي والكنى (٢٧٥/٥) ترجمة رقم (٤٧١٥).
(٢) المؤتلف والمختلف (١٦٥٣/٣).
(٣) معرفة الصحابة (٢٩٧٩/٥).
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٢٢/٤) ترجمة رقم (٣١٠٩).
(٥)الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢٥٧/١) ترجمة رقم (٢٣٠).
(٦) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١١٧/٦).
(٧) تاريخ دمشق (١٢٠/٦٧) ترجمة رقم (٨٧٤٢).
(٨)مثير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزي (ص: ٤٤٤).
(٩) الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٢) ترجمة رقم (٦٣٧).
(١٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٥٤/٣) ترجمة رقم (٣١٠٧)، و (٢٢٧/٦) ترجمة رقم (٦١٤٠).

يعني في الجاهلية"[١]، وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال، قال: "أبو عنبة الخولاني، مختلف في صحبته، وكان ممن أدرك الجاهلية، وأسلم في عهد النبي ﷺ، وقيل: إنه صلى القبلتين، وصحب معاذ بن جبل، وكان أعمى"[٢]، والذهبي في الكاشف، قال: "مختلف في صحبته أسلم في أيام النبوة"[٣]، وقال مرة: "ممن صلى القبلتين"[٤]، وقال في السير: "الصحابي، المعمر..... ثم نقل الذهبي كلام يحيى بن معين: قال: قال أهل حمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة، قلت – أي الذهبي–: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصحبة العامة"[٥]، والذهبي كذلك في تاريخ الإسلام، قال: "له صحبة"[٦]، وذكره صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل: وقال: "مختلف في صحبته"، ورجح كونه تابعيا فقال: "لو صلى القبلتين مع النبي ﷺ لكان قديم الإسلام مشهورا" [٧]، وابن كثير في التكميل، وقال: "مختلف في صحبته"[٨]، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: قال: "أبو عنبة الخولاني الصحابي، وقيل: لا صحبة له"[٩]، وابن حجر في تهذيب التهذيب، وقال: "مختلف في صحبته"[١٠]،

(١) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام (١٠٢/٦) ترجمة رقم (٦٤١٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٩/٣٤) ترجمة رقم (٧٥٥٠).

(٣) الكاشف (٤٤٨/٢) ترجمة رقم (٦٧٦٦).

(٤) المقتنى في سرد الكنى (٤٤١/١) ترجمة رقم (٤٨٠٧).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣٣/٣) ترجمة رقم (٧٨).

(٦) تاريخ الإسلام (٢٤٣/٦) ترجمة رقم (١٩١).

(٧) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٣١٤) ترجمة رقم (٩٩٧).

(٨) التكميل في الجرح والتعديل) ٣٥٤/٣) ترجمة رقم (٢٢٨١).

(٩) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (١٥٧/٦).

(١٠) تهذيب التهذيب (١٨٩/١٢) ترجمة رقم (٨٧٥).

وكذلك في تبصير المنتبه[١]، وقال: "صحابي، وقيل: لا صحبة له"، وذكره أيضا في التقريب، وقال: " صحابي له حديث ويقال أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره"[٢]، وذكره كذلك في الإصابة[٣]، وقال عنه: "صحابي مشهور"، ثم نقل أقوال العلماء فيه ما بين مثبت صحبته للنبي ﷺ، وبين من ينفيها عنه.

من خلال ما سبق تبين لي:

١- أن الذين قطعوا بصحبة أبي عنبة الخولاني: بكر بن زرعة الخَوْلَانِي[٤]، وأبو الزاهرية حدير بن كريب[٥]، وهما من تلاميذه، وسريج بن النعمان[٦]، ومسلم، وابن حبان، وابن الجوزي.

٢- بينما عده في جملة الصحابة: ابن سعد، وخليفة بن خياط، والبخاري، وأبو القاسم البغوي، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبو نعيم، وعده أيضا في جملة الصحابة مرة كلا من: ابن عبد البر، والذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر.

٣- ونقل الخلاف في إثبات الصحبة له: أبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن ماكولا، وابن عساكر، وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وابن الأثير،

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٩٢٦/٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٦٢) ترجمة رقم (٨٢٨٦).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٣/٧) ترجمة رقم (١٠٣١٠).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦١/٩) إسناد الحديث رقم (٥٣٧)، وفيه أن بَكْرَ بْنَ زُرْعَةَ الْخَوْلانِيَّ قال: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلانِيَّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.....

(٥) ينظر: مسند البزار (٢١٥/٩) إسناد الحديث رقم (٣٧٥٩)، وفيه: أن أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ قال: عَنْ أَبِي عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ.....

(٦) ينظر: مسند أحمد (٣٢٣/٢٩) إسناد الحديث رقم (١٧٧٨٤)، وفيه أن سريج بن النعمان قال عن أبي عنبة الخولاني: "وله صحبة".

وأبو الحجاج المزي، والعلائي، وابن كثير، ونقل الخلاف في ذلك مرة كلا من: أبي حاتم، وابن عبد البر، والذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر.

٤- ونفى عنه الصحبة: شرحبيل بن مسلم الخولاني[١]، وأبو حاتم.

والذي يترجح لي بعد هذه الدراسة المستفيضة ثبوت شرف الصحبة لأبي عِنَبَة الخَوْلَانِي ﷺ، وذلك للأسباب التالية:

أولًا: أن الأكثرية من الأئمة والعلماء أثبتوا صحبته، سواء من قطع بصحبته، أو من عده في جملة الصحابة ﷺ.

ثانيًا: لا يوجد ما يمنع من ثبوت صحبة أبي عنبة الخولاني ﷺ للنبي ﷺ، فقد أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي ﷺ، وصلى إلى القبلتين جميعا؛ مما يقوي رأي الأكثرية من الأئمة والعلماء في ثبوت الصحبة له.

ثالثًا: أن من أثبت له الصحبة عنده مزيد علم، بينما النافي لم يأت بدليل يقطع بنفي الصحبة عنه.

رابعًا: نقل الحافظ ابن حجر في ترجمته كلام الأئمة عليه، من أثبت له الصحبة، وكذلك من نفاها عنه، ومن تردد في إثبات صحبته، ثم ترجح له كونه صحابيا، فصَدّر ترجمته بقوله عنه: "صحابي مشهور بكنيته"[٢]، كما أنه ذكره في القسم الأول من تراجم الصحابة، وهو خاص بتراجم الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، وابن حجر إمام متمكن من أئمة علم الرجال، يشار إليه بالبنان في هذا العلم؛ مما يرجح صحبة أبي عنبة للنبي ﷺ.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٤٢٤/٣) إسناد الأثر رقم (٥٥١٨)، ومسند أحمد (٣٢٤/٢٩) إسناد الحديث رقم (١٧٧٨٥)، وفيه: أن شرحبيل بن مسلم قال: "فَأَمَّا اللَّذَانِ لَمْ يَصْحَبَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَبُو عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو فَالِجٍ الْأَنْمَارِيُّ".

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٣/٧) ترجمة رقم (١٠٣١٠).

خامسًا: أن أبا الزاهرية حدير بن كريب، وبكر بن زرعة الخولاني رووا عن أبي عنبة الخولاني، وشهدا له بالصحبة كما سبق بيانه، وهما من تلاميذه، ومن ألصق الناس به، وأعرفهم لحاله، وكلامهما مقدم على كلام غيرهما، لقربهما منه؛ مما يرجح صحبته للنبي ﷺ.

سادسًا: أن أبا عنبة الخولاني صرَّح بسماعه من النبي ﷺ، كما في حديث: «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ»[(١)]؛ مما يؤكد صحبته للنبي ﷺ.

سابعًا: أن أبا العباس البوصيري حكم على إسناد الحديث السابق بالصحة، فقال: "هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله كلهم ثِقَات"[(٢)]؛ وهذا يثبت أن الحديث متصل الإسناد، مرفوع إلى النبي ﷺ؛ مما يرجح صحبة أبي عنبة للنبي ﷺ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم: بَاب اتِّبَاع سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٥/١) ح رقم (٨)، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ»، وأحمد في مسنده: (٣٢٥/٢٩) ح رقم (١٧٧٨٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٤٤/٤) ح رقم (٢٤٩٧)، وأبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء: (١٣٦/١) ح رقم (٢٧٧)، وابن حبان في صحيحه: كِتَاب الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ: بَاب الصِّدْق وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ: ذِكْر الْإِخْبَار عَنِ اسْتِعْمَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الطَّاعَةِ بِطَاعَتِهِ (٣٢/٢) ح رقم (٣٢٦)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: بَاب مُخْتَصَر مِنْ مَعَانِي الْعُلَمَاءِ فَضْلُ مَنْ أَحْيَا السُّنَنَ (ص: ٤٠) ح رقم (٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٧٤٤/٣) ح رقم (٤٤٢٣). و (٢٩٧٩/٥) ح رقم (٦٩٣٦)، والحديث إسناده حسن، وقد صرَّح أبو عنبة بسماعه من النبي ﷺ في هذه المواضع كلها.

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس البوصيري: كتاب اتِّبَاع السّنة (٥/١) ح رقم (٤).

المطلب الرابع: أبو نُحَيْلَة[١] البَجَلِيّ[٢]

أَوَّلًا: كلام الإمام مسلم – رحمه الله – في إثبات الصحبة:

قال الإمام مسلم: "أبو نُحَيْلَة له صحبة".[٣]

ثَانيًا: كلام الإمام أبي حاتم – رحمه الله – في نفي الصحبة:

قال الإمام أبو حاتم: "أبو نُحَيْلَة ليست له صحبة".[٤]

ثَالثًا: الدراسة والترجيح:

مما سبق يتبين لنا أن الإمام مسلم جزم بصحبة أبي نُحَيْلَة البَجَلِيّ، بينما نفاها عنه الإمام أبو حاتم الرازي، ولترجيح كلام أحدهما على الآخر كان لابد من عقد ترجمة مستوفية لهذا الرجل، ودراسة حاله؛ للنظر في صحبته من عدمها، فأقول، وبالله التوفيق:

هو أبو نُحَيْلَة البَجَلِيّ، ونُحَيْلَة: بالحاء المهملة، وقيل: بالخاء المعجمة، والأول أصح، روى عن النبي ﷺ، وعن: جرير بن عبد الله البجلي ﷺ، وروى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، عداده في الكوفيين.[٥]

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وقال: "له صحبة"[٦]، ومسلم في الكنى والأسماء، وقال أيضا: "له صحبة"[٧]، والعجلي في الثقات، وقال: "كوفي تابعي

(١) نُحَيْلَة: بضم النون وفتح الحاء المهملة مصغرا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٧/ ٢٥٧).

(٢) البَجَلِيّ: سبق ضبطها، وبيان نسبتها في صفحة رقم (٥).

(٣) الكنى والأسماء (٢/ ٨٥٤) ترجمة رقم (٣٤٥٠).

(٤) الجرح والتعديل (٤٤٩/٩) ترجمة رقم (٢٢٨٠).

(٥) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٦٥/٤) ترجمة رقم (٣٢٠٠)،

(٦) التاريخ الكبير (١١/ ٢٣٩) ترجمة رقم (٧٢٩).

(٧) الكنى والأسماء (٢/ ٨٥٤) ترجمة رقم (٣٤٥٠).

ثقة"[١]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ونقل عن أبيه قوله: "ليست له صحبة"[٢]، وابن حبان في الثقات، وقال: "يقال إن له صحبة"[٣]، والدارقطني في المؤتلف والمختلف، ونقل عن سفيان الثوري قوله: "إن أبا نحيلة كانت له صحبة"[٤]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وقال: "له صحبة"[٥]، وابن عبد البر في الاستيعاب[٦]، وفي الاستغناء[٧]، قال: "له صحبة"، ونقل أيضا عن علي بن المديني قوله: "وكانت له صحبة"، وابن ماكولا في الإكمال، قال: "له صحبة"[٨]، وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر[٩] تحت عنوان: "ذكر من روى عَن رَسُول الله ﷺ مِمَّن عَرفْنَاهُ بكنيته"، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[١٠]، وأبو موسى الرُّعَيني في الجامع، ونقل عن علي بن المديني قوله: "لأبي نحيلة صحبة، قال – أي المصنف– وقد قيل: لا صحبة له"[١١]، وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال، وقال: "يقال إن له صحبة"[١٢]، والذهبي في المقتنى، وقال: "له صحبة"[١٣]، وابن كثير في التكميل في الجرح والتعديل، وقال: "يقال إن له

(١) معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٤٣٠) ترجمة رقم (٢٢٦٩).
(٢) الجرح والتعديل (٤٤٩/٩) ترجمة رقم (٢٢٨٠).
(٣) الثقات لابن حبان (٣/ ٤٥٤).
(٤) المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٢٧٤).
(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٦٠/ ٣٠٣٧).
(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٧٦٥-١٧٦٦) ترجمة رقم (٣٢٠٠).
(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢٣٣/١) ترجمة رقم (٢٠٠).
(٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٢٥٧).
(٩) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي (ص: ٢٢٦).
(١٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠٧) ترجمة رقم (٦٣١١).
(١١) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام (٦/ ١٧٠) ترجمة رقم (٦٥٨١).
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٣٤٢) ترجمة رقم (٧٦٦٦).
(١٣) المقتنى في سرد الكنى (٢/ ١١٠) ترجمة رقم (٦١٧٣).

صحبة"[١]، والفيروزآبادي في القاموس المحيط، وقال عنه: "صحابي"[٢]، وابن حجر في الإصابة[٣]، ونقل أقوال من أثبت له الصحبة ومن نفاها عنه، وابن حجر كذلك في تقريب التهذيب، وقال: "صحابي"[٤]، وأبو الفيض مرتضى الزبيدي في تاج العروس، وقال عنه: "صحابي"[٥].

من خلال ما سبق تبين لي:

١- أن الذين قطعوا بصحبة أبي نحيلة: البخاري، ومسلم، وسفيان الثوري، وعلي بن المديني، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن عبد البر، وابن ماكولا، والذهبي، والفيروزآبادي، وابن حجر، ومرتضى الزبيدي.

٢- بينما عده في جملة الصحابة: الدارقطني، وابن الجوزي، وابن الأثير.

٣- وتردد في إثبات الصحبة له: ابن حبان، وأبو موسى الرُّعَيني، وأبو الحجاج المزي، وابن كثير.

٤- ونفى عنه الصحبة: أبو حاتم، بينما قال ابن معين: لا أعرفه، وعده العجلي في التابعين.

والذي يترجح لي بعد هذه الدراسة المستفيضة ثبوت شرف الصحبة لأبي نُحَيْلَة ﷺ، وذلك للأسباب التالية:

<u>أولًا:</u> أن الأكثرية من الأئمة والعلماء أثبتوا صحبته، سواء من قطع بصحبته، أو من عده في جملة الصحابة ﷺ.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (٣/ ٤٦٩) ترجمة رقم (٢٤٧١).

(٢) القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مادة نحل–باب اللام– فصل النون (ص: ١٠٦١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٩/٧) ترجمة رقم (١٠٦٤٥).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٨) ترجمة رقم (٨٤١٠).

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض مرتضى الزبيدي، مادة: نحل (٤٦٦/٣٠).

ثانيًا: أن من أثبت له الصحبة عنده مزيد علم، بينما النافي لم يأت بدليل يقطع بنفي الصحبة عنه.

ثالثًا: نقل الحافظ ابن حجر في ترجمته كلام الأئمة عليه، ومن أثبت له الصحبة، وكذلك من نفاها عنه، ومن تردد في إثبات الصحبة، ثم ترجح له كونه صحابيا، فذكره في القسم الأول وهو خاص بتراجم الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، وهذا يؤيد أن ابن حجر رجح صحبة أبي نحيلة للنبي ﷺ.

رابعًا: أن لأبي نُحَيْلَة أثرا أثبت فيه المصنفون شهادة شقيق بن سلمة بصحبة أبي نحيلة للنبي ﷺ، قال الطبراني: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رُمِيَ بِسَهْمٍ فَقِيلَ لَهُ انْزِعْهُ فَقَالَ: «اللهُمَّ انْقُصْ مِنَ الْوَجَعِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنَ الْأَجْرِ» فَقِيلَ لَهُ: ادْعُ فَقَالَ: «اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْ أُمِّي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ».(١)

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح (ص: ١٧٧) أثر رقم (٥٠٤)، وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني في المنتقى من كتاب الطبقات: (ص: ٥١)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣٧٨/٢٢) أثر رقم (٩٤٤)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف: (٢٢٧٣/٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٠٣٨/٦) أثر رقم (٧٠٣٧)، وعند أبي عروبة، والطبراني، والدارقطني، وأبي نعيم: أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ، والأثر إسناده صحيح، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٩٨/٩) أثر رقم (١٦٠٩٠): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

خامسًا: أن الحافظ ابن عبد البر ذكر السبب الذي من أجله حدث خلاف في صحبة أبي نحيلة، قال: "وقد اختلف في صحبته لروايته عن جرير[١]"[٢]، فجرير ﷺ تأخر إسلامه، ورواية أبي نحيلة عنه يظهر الخلاف في صحبته للنبي ﷺ كما يرى ابن عبد البر، **وهو مردود لما يلي:** أ- أن الإمام ابن عبد البر يرى أن إسلام جرير ﷺ كان قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوما، أو في السنة العاشرة من الهجرة، بينما يرى الحافظ ابن حجر أن إسلامه كان قبل ذلك، وساق عددا من الأدلة التي تؤيد وجهة نظره[٣]، وهو الراجح.

ب- أن رواية الصحابة ﷺ عن بعضهم البعض – أمر مشهور وثابت في كتب متون السنة[٤] وعلوم الحديث[٥]، ونبه عليها الأئمة في مصنفاتهم، قال ابن الأثير:

---

(١) جرير بن عبد الله البجلي ﷺ، صحابي جليل، يُكَنَّى: أبا عمرو، وقيل: يُكَنَّى أبا عبد الله، كان سيدا في قومه، تفرقت قبيلته بجيلة فجمعهم عمر ﷺ، وجعل جريرا سيدا عليهم، وقدّمه في الحروب بالعراق، فكان له ولقبيلته عظيم الأثر، فاق الناس جمالا، حتى قال عنه عمر بن الخطاب ﷺ: يوسف هذه الأمة، اختلف في وقت إسلامه، فقيل: أسلم بعد البعثة، وقيل: أسلم في رمضان سنة عشر من الهجرة، وقيل: أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوما، وغلّط ابن حجر صاحب هذا القول، توفي سنة ٥١هـ، وقيل: سنة: ٥٤هـ، وقيل: سنة ٥٦هـ، ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة (٥٩١/٢)، والاستيعاب (٢٣٦/١) ترجمة رقم (٣٢٢)، وأسد الغابة (٥٢٩/١) ترجمة رقم (٧٣٠)، والإصابة (٥٨١/١) ترجمة رقم (١١٣٩).

(٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢٣٣/١) ترجمة رقم (٢٠٠).

(٣) ينظر: الاستيعاب (٢٣٦/١) ترجمة رقم (٣٢٢)، والإصابة (٥٨١/١) ترجمة رقم (١١٣٩).

(٤) كحديث زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ، وَبِالَّتِي تَلِيهَا» فَقَالَتْ زَيْنَبُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ»، أخرجه البخاري في صحيحه: كِتَاب أَحَادِيث الأَنْبِيَاءِ: بَاب قِصَّة يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ (١٣٨/٤) ح رقم (٣٣٤٦)، ومسلم في صحيحيه: كتاب الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ: بَاب اقْتِرَاب الْفِتَنِ وَفَتْحِ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (٢٢٠٧/٤) ح رقم (٢٨٨٠)، قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (٢/١٨): "هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله ﷺ وربيبتان له بعضهن عن بعض"، وهم: زينب بنت أم سلمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش ﷺ.

(٥) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٦٢/١)، وفتح المغيث (١٧١/٤)، وتدريب الراوي (٩١٥/٢).

"وأما رواية الصحابة بعضهم عن بعض فكثير، حتى إن عليًا ﷺ مع كثرة صحبته وملازمته يروي عن أَبِي بكر ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ".[1]

وهذا مما يؤيد ترجيح صحبة أبي نُحَيْلَة ﷺ للنبي ﷺ.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٢١١).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيد الأولين والآخرين، سيدنا ونبينا محمد صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه بعض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، بعد الانتهاء من بحثي: "الرواة الذين أثبت لهم الإمام مسلم الصُّحْبة في الكنى والأسماء وخالفه الإمام أبو حاتم جمعا ودراسة"

أولا: النتائج:

١- حسم الخلاف القائم في صحبة هؤلاء الرجال، وثبوت شرف صحبة النبي ﷺ لكل من: أبي الأعور السلمي، وأبي جَبِيرَة بن الضحاك الأنصاري، وأبي عِنَبَةَ الخولاني، وأبي نُحَيْلَة البجلي ﷺ.

٢- الحكم بعدالة هؤلاء الرواة بعد ثبوت الصحبة لهم.

٣- معرفة المتصل والمرسل والموقوف في الأحاديث التي رواها هؤلاء الرواة.

٤- ارتفاع شأن ومنزلة الإمام مسلم –رحمه الله– في علم الرجال.

ثانيا: التوصيات:

١- أوصي بجمع كل الرواة والرجال المختلف في صحبتهم للنبي ﷺ، وتوزيعهم على الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراة؛ لدراستهم دراسة وافية، ومن ثم الوقوف على حالهم من حيث الصحبة وعدمها.

٢- استخراج مناهج مؤلفي الكتب الخاصة بتراجم الصحابة ﷺ، بعد دراسة الرواة المختلف في صحبتهم؛ للاستفادة منها في هذا الباب.

وبعد: فهذا جهد المقل؛ فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو زلل أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله ﷺ منه براء، والله أسأل أن

يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وحسنات قارئيه، وأن يتقبل جهدي وسعيي، وأن يجعله خالصا لوجهه، وابتغاء مرضاته، إنه ولي ذلك، والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.
- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٦.
- الآداب للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.
- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ١.
- الأسامي والكنى، المؤلف: أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت: ٣٧٨ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، عدد الأجزاء: ٥.

- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٣.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٤.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨.
- أسماء من يعرف بكنيته، المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (ت: ٣٧٤هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن إقبال، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، عدد الصفحات: ٧٤.
- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

- أصول الدين، المؤلف: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ)، المحقق: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، عدد الصفحات: ٤١٥.
- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ٥.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١١هـ–١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.
- الإنباه على قبائل الرواة، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الصفحات: ١٤٠.
- الأهوال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، دار النشر: مكتبة آل ياسر – مصر، عام النشر: ١٤١٣ هـ، عدد الصفحات: ٢٢٥.

- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الصفحات: ٢٤٨.
- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٨.
- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، عدد الأجزاء:٢١.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ– ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٤.
- تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٥٢.
- التاريخ الكبير – المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة [السفر الثاني]، تأليف: أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هَلل، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٢.
- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٦.
- تاريخ خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم – مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ، عدد الصفحات: ٤٨٠.
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠.

- التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، ألفية العراقي، المؤلف: أَبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:: ٨٠٦ هـ)، المحقق: عبد المحسن بن محمد القاسم، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م، عدد الصفحات: ٣٩٨.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، عدد الصفحات: ٣٨١.
- تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الصفحات: ١٢٠.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: ٢.
- تصحيفات المحدثين، المؤلف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت: ٣٨٢هـ)، المحقق: محمود أحمد ميرة، الناشر: المطبعة العربية الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ، عدد الأجزاء: ٢.

- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨.
- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الصفحات: ٧٦٥.
- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٤.
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، المؤلف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م، عدد الصفحات: ٥٣٠.
- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٣٥.

- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٠.
- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م، عدد الأجزاء: ٩.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق: بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزء.
- الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، المؤلف: أبو موسى الرُّعَيني عيسى بن سليمان الأندلسي (ت: ٦٣٢هـ)، المحقق: مصطفى باحو، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٦.
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، ودار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
- جمل من أنساب الأشراف، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١٣.

- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (ت: بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: د. محمد التونجي، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ٢.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: دار السعادة – مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، عدد الأجزاء: ١٠.
- سنن ابن ماجة، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١٠.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥.
- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، عدد الصفحات: ٣٢١.
- الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٥.
- شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٨.
- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨.
- طبقات خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، عدد الصفحات: ٧٦٤.
- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.
- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (ت: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة، عدد الأجزاء: ١.

- غنية الملتمس ايضاح الملتبس، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، عدد الصفحات: ٤٦٠.
- فتح الباب في الكنى والألقاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، عدد الصفحات: ٥١٤.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٤.
- فتوح مصر والمغرب، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري (ت: ٢٥٧هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، عام النشر: ١٤١٥هـ، عدد الصفحات: ٥١٩.
- الفقيه و المتفقه، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦.

- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ١٣٥٧.
- قواطع الأدلة في الأصول، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة –أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت: ٢٣٥ هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار التاج – لبنان، ومكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ٧.
- الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، صححه: أبو عبد الله السورقي، قابله: إبراهيم حمدي المدني، الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٧هـ، عدد الصفحات: ٤٣٧.

- الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت – شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م، عدد الأجزاء: ١٠.
- الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٣.
- الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: مرزوق علي إبراهيم، تقديم: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: دار الراية، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٢.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠.

- المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني– الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.
- المدخل إلى السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، عدد الأجزاء: ١.
- المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ، عدد الأجزاء: ١.
- مساوئ الأخلاق ومذمومها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبي النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.
- المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت: ٤٧٠هـ)، المحقق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية، عدد الأجزاء: ٣.

- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١٣.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٨.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- المعارف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م، عدد الصفحات: ٦٦٧.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣.
- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠.
- معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ٣.

- معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٥.
- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥.
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧.
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، ودار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

- معرفة علوم الحديث، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، عدد الصفحات: ٢٦١.
- المعرفة والتاريخ، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧ هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد – بغداد، الطبعة: الأولى للمحقق، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ٣.
- المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- من اسمه عمرو من الشعراء، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت: ٢٩٦هـ)، عدد الصفحات: ٣٤.
- المنتقى من كتاب الطبقات، المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني (ت: ٣١٨هـ)، عنى بتحقيقه: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، عدد الصفحات: ٧١.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، عدد الأجزاء: ١٨.

- المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء:٥.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الصفحات: ١٤٩.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٣.
- النهاية في الفتن والملاحم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢.